

الأغاني

معي بجماعتكم إلى يزيد بن معاوية فإن أهل اليمن قد تحركوا بالشام فركب خالد بن عبد
ابن خالد بن أسيد وأمّية بن عبد الله أخوه وعمر بن عبيد الله بن معمر ووجه من خزاعة
وكنانة وخرجوا إلى يزيد فبينما هم يسرون ذات ليلة إذ سمعوا راكبا يتغنى في سواد الليل
بقول ابن مفرغ ويقول .

- (إنَّ تركي ندَى سَعِيدٍ بن عُثْمَانَ ... بن عفَّانَ ناصري وعديدي) .
(واتَّباعي أخا الضَّرَاعةِ واللُّؤمِ ... لنقصُ وفوتُ شأوٍ بَعِيدٍ) .
(قلتُ واللَّيْلُ مُطَبِّقٌ بعُراه ... ليتني مِتُّ قبل تركِ سَعِيدٍ) .
(ليتني مِتُّ قبل تَرَكي أخا الذَّجْدَةِ ... والحَزْمِ والفَعَالِ السَّديدِ) .
(عَيْشُميُّ أبُوهُ عبدُ مَنافٍ ... فازَ منها بتاجها المَعْقُودِ) .
(ثُمَّ جُودٌ لو قِيلَ هل من مَزِيدٍ ... قلتُ للسائلين ما من مَزِيدٍ) .
(قُلْ لِقَوِّمي لَدَى الأباطحِ مِنْ آلِ ... لُؤَيٍّ بنِ غالِبٍ ذِي الجُودِ) .
(سامَني بعدَكم دَعْيٌ زيادٍ ... خُطَّاةُ الغادر اللئيم الزَّهيدِ) .
(كانَ ما كانَ في الأراكةِ واجتَبَّ ... بِرُودٍ سَنامَ عَيْسي وجِيدِي) .
(أوْغَلَ العَبْدُ في العُقوبةِ والشَّتَمِ ... وأودَى بطارِفي وتليدي) .
(فارحلوا في حليفكم وأخيكُم ... نحوَ غوثِ المُستَصرِّخينِ يَزِيدِ) .
(فاطلبوا الذَّمَّ من دَعْيٍ زيادٍ ... وسلوني بما ادَّعيتُ شُهُودي) .

قال فدعا القوم بالراكب فقالوا له ما هذا الذي سمعناه منك تغني به فقال هذا قول رجل
والإنَّ أمره لعجب رجل ضائع بين قريش واليمن وهو رجل الناس قالوا ومن هو قال ابن مفرغ
قالوا والما رحلنا إلا فيه وانتسبوا له فضحك وقال أفلا أسمعكم من قوله أيضا قالوا بلى
فأنشداهم قوله